Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشاعر بدلا من أن يختصر المسافات والتفريعات التى لا تدخل فى صميم المبدأ أو الدرس الأخلاقى فيجعل الأسد يقع اختياره على الكلب مباشرة ، أو يجعل الكلب يتقدم إلى الأسد ويشرح خطته فى تربية الشبل ، فيعجب بها الأسد ومن ثم يفضله ، نجد أن الشاعر يضيف أربعة عشر بيتاً (من رقم إلى رقم ١٨) يصور فيها صراعا فى الآراء بين النمر ، والدب ، والثعلب ، والكلب . وهذا المشهد الطويل ، بالرغم من أنه مرتب منطقياً على ما بدأ به الأسد من جمع الجموع بقصد انتخاب مؤدب لولده ، ويبدو أنه يكشف عن وجود صراعات بين أفراد الحاشية الملكية ، ورغبة فى التقرب إلى الملك ، وربما السيطرة على ولى عهده من خلال الإشراف على تربيته ، فإنه – وإن اعطى مسحة واقعية لما يمكن ان يجرى بين رجال الملك فى مكان الصراع على النفوذ – ليس ضروريا لتحديد الدرس وإقرار المبدأ ، فقد استمع الأسد إلى المتحاورين حتى انتهوا :

١٩ – وامتدح الملك رأى الكلب ... وقال : أنت لإبنى المربى
٢٠ – فصار بالشبل من الغداة ... يضرب فى الربوة والفلاة
٢١ – وقال قد رمت لك السياحة ... فى الكون حتى تعرف اصطلاحه
٢٢ – وكلما طاف به مكانا ... أراه حال قومه عيانا
٢٣ – فعرف الخائف والمخيفا ... وعادم العفة والعفيفا
٢٤ – وكيف يأكل الدجاج الثعلب ... وكيف صار فى يديه الأرنب

ويمضى المربى الأمين ليكشف عن مواطن الخلل فى المجتمع ، وفى علاقة الحاكم بالمحكوم

٢٧ – والقرد بالتمليق " بين الناس " ... يعيش فى عزة وفى إيناس
٢٨ – والثور يمضى عمره فى تعب ... وغيره فى لذة وطرب

ويستمر المربى فى تنمية وعي ولى العهد " الحاكم القادم " عبر المشاهدة ، بحيث يكتشف بنفسه التناقضات والانحرافات، فيعجب ويدهش ، ويسأل مربيه بإحترام واجب : هل يعلم مليكنا بكل مايجرى فى دولته من مظالم ؟ فيكون رد الكلب غاية فى الكياسة والسياسة ، إنه لا يريد أن ينسب الظلم إلى الملك ، لأن هذا قد يعصف به ، كما أنه سيغضب ولى عهده ، وقد يقضى على الأمل فى تغيير سيء ولى العهد ، لهذا يكون الأكثر أمناً وفائدة من الناحية العملية أن تصور المشكلة على أنها " أثر مستشارين " ، و" إنحرافات حاشية ومستوزرين " ، ويأتى هذا التصور من خلال إيماءة ذكية تشير إلى أن الذى أعطى هؤلاء جميعا فرصة الفساد والتجبر أن الملك قد عزل نفسه فى قصره ، وجعل بينه وبين رعيته حجاباً : فحين يكون سؤال الشبل : هل يعلم مليكنا بكل ما يجرى فى دولته من مظالم ؟ يكون جواب المؤدب :